[455] أقول: وان جنحت نفس العبد عن طلب العفو على قدر الذنب ومقدار ما يليق بالرب، فليفد نفسه الى مجلس القود منه (1)، إذا لم يطمع في العفو عنه، ويكون عليه آثار صدق الحضور بين يدي من يستقيد من مهجته ونفسه، خاضعة خائفة من الاستقصاء عليه في مؤاخذته. أقول: فان تعذر عليه حصول الصدق في هذه الحال، وابت نفسه المعودة للاهمال الا ان يكون حديثها جل جلاله وبين يديه بمجرد اللفظ والمقال، والقلب خال عن الاقبال، فليشرع في دعاء اهل البلاء والابتلاء. فقد بلغ اجابة الدعاء الى ابليس المصر على الذنوب، حيث قال عنه علام الغيوب في سؤاله: اجعلني من المنظرين، فقال له في حال الغضب عليه: (إنك من المنظرين * إلى يوم الوقت الملعوم) (2). ويجتهد على عبرات تطفئ نيران الغضب، وعلى دعوات معروفة بلزوم الأدب، وتسليم العمل الذي عمله في شهره، الى من كان قد جعله خفيرا وحاميا ومالكا لأمره، فلعل ا جل جلاله لعنايته بخاصته يقبل العمل من يد نائبه الحافظ لشريعته، ويتمم ما فيه من النقصان وتربح ما اشتملت عليه بضاعته من الخسران ان شاء ا تعالى. ومنها: الاستعداد لدخول شوال واطلاق الشياطين الذين كانوا في الاعتقال (3): واعلم ان كل عارف باخبار صاحب النبوة واسرارها، ومهتد بآثارها وأنوارها، يكون عنده تصديق باعتقال الشياطين في اول شهر رمضان، اطلاقهم عند انفصال الشهر، وتمكنهم من الانسان. فليكن على وجه العبد الصائم وظاهر احواله اثر التصديق بقول النبي صلى ا عليه وآله، ويتصل في السلامة عن الاعداء المطلقين على قدر ضررهم واجتهادهم في افساد الدنيا والدين، على صفة ما لو كان جيش الاعداء قد هجم عليه، فاعتقلهم سلطان

_____ 1 - عنه (خ ل). 2 - الاعراف: 15 - 16، الحجر: 37 - 38، ص: 80 - 81. 3 - الاغلال (خ ل). _____